جذور للإنماء الصحي والاجتماعي
Juzoor for Health & Social Development

+١٠٠ يوم على حرب غزة

جذور في غزّة: تقرير الاستجابة الإنسانيّة والأثر

جذور هي واحدة من المؤسّسات القليلة التي تعمل دون انقطاع لتقديم المساعدات ودعم المحتاجين في قطاع غزّة بأكمله.

اطّلعوا على المزيد حول عملنا المكثّف في هذا التقرير.

تمهيد

شهد السابع من تشرين الأوّل/ أكتوبر ٢٠٢٣ بداية تصعيد مُفجع في الأراضي الفلسطينيّة، بدأت خلاله إسرائيل بشنّ حملة عسكريّة عدوانيّة على قطاع غزّة، من الجوّ والبرّ والبحر. وبعد قرابة الأربعة أشهر من بدء العدوان، أسفرت الهجمات الإسرائيليّة عن مقتل ما يزيد عن ٣٠ ألف فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، هذا عدا عن التدمير الكامل لمعظم القطاع وبنيته التحتيّة.

أجبرت العمليّات العسكريّة نزوح قرابة ١.٩ مليون فلسطيني في غزّة، واضطرّ الكثيرون منهم إلى النزوح أكثر من مرّة، كما تمّ إجلاء غالبيّتهم إلى جنوب القطاع، والتي ادّعى الجيش الإسرائيلي اعتبارها منطقة آمنة، إلى أن أصبحت مكتظّة بالسكّان، وباتت تتعرّض للقصف وإطلاق النار. تبلغ مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، والتي أصبحت مراكز للإيواء منذ بداية الحرب تستضيف آلاف النازحين بما يفوق طاقته، عن ظروف مروّعة وتفشٍّ للأمراض.

وقد تعرّضت كلّ أنواع الخدمات والمرافق وجميع القطاعات في غزّة لأضرار جسيمة، وهي على شفا حفرة من الإنهيار الوشيك، وبالأخص المنظومة الصحّية. كما تمّ الإبلاغ عن العديد من حوادث الهجوم على المستشفيات وسيّارات الإسعاف والمراكز الطبيّة والعاملين في قطاع الصحّة، وقد تضرّر حتّى الآن أكثر من ٩٠ منشأة صحيّة و٨٠ سيّارة إسعاف منذ بدء العدوان، ولم يتبقّ سوى ١٤ مستشفى من أصل ٣٦ في القطاع تعمل بشكل جزئي، وتفتقر جميعها إلى الإمدادات الطبيّة والعاملين الصحيّين. ويمكن القول إنّ الحرب استنزفت جميع أنواع الموارد، بما في ذلك الغذاء والماء والإمدادات الطبيّة والأدوية والوقود والطاقة.

أكثر من ٩٥٪ من سكّان العالم الذين يعانون من المجاعة يعيشون في غزّة حاليّاً، ومن المرجّح أن يتجاوز عدد الأشخاص الذين سيموتون خلال الأشهر القليلة القادمة جرّاء المرض والجوع عدد أولئك الذين قتلوا نتيجة مباشرة للحرب.

رسالة فريقنا

لعبت مؤسسة جذور للإنماء الصحّي والاجتماعي منذ اكثر من ثلاثة عقود من الزمن دوراً حيويّاً في تشكيل المشهد الصحّي الفلسطيني، وكانت لاعبًا أساسيًّا في التأثير على صحة الفلسطينيين لما يقارب الثلاثة عقود.

منذ السابع من تشرين الأوّل/أكتوبر ٢٠٢٣ تعمل جذور على الأرض في الاستجابة للكارثة التي تتكشّف في قطاع غزّة. تعمل فرقنا المتفانية في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة بلا كلل، وفي ظروف صعبة ومعقّدة في الكثير من الأحيان، لضمان نجاح تنفيذ عمليّاتنا في الميدان، وتقديم المساعدة لمن يحتاجونها.

بفضل دعم شركائنا المحليّين والدوليّين، تمكنّا من تخفيف بعض الأعباء التي يواجهها أهلنا في غزّة، من خلال جهودنا وتدخّلاتنا الإنسانيّة. ونتقدّم في جذور بالشكر الجزيل إلى كلّ من اليونيسف، وصندوق الأمم المتّحدة للسكّان، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظّمة أطبّاء العالم في إسبانيا، ومؤسّسة إنقاذ الطفل، ومنظّمة أوكسفام، ومؤسّسة كير الدوليّة، والمطبخ المركزي العالمي، ومؤسّسة البحث عن أرضيّة مشتركة، ومؤسّسة Amplify Change، وكاريتاس الألمانيّة، والهيئة الطبيّة الدوليّة، والجمعيّة الطبيّة الفلسطينية الأمريكيّة، ولجنة الإنقاذ الدوليّة، والتعاون الإيطالي، ومؤسّسة أطفال فلسطين، ومنظّمة نوادي ليونز الدوليّة، ومؤسّسة HelpAge، والمؤسّسة الفلسطينيّة للتعليم من أجل التوظيف، من بين مؤسّسات وجهات أخرى، كما جميع الأفراد الذين ساعدنا دعمهم وتبرّعاتهم التي لا تقدّر بثمن في أداء مهامنا وتوفير مساعداتنا العاجلة.

تلتزم جذور، بطواقمها التنفيذيّة وهيئتها الإداريّة، بالاستمرار في عملها في غزّة، ومواصلة تحقيق الاستجابة العاجلة في الميدان. نحن مصمّمون على القيام بكلّ ما يتطلّبه الظرف الراهن من أجل توفير المساعدة لمن يحتاجونها، وتزويدهم بالموارد التي يفتقرون إليها.

ومع كلّ هذا، وعلى الرغم من التزامنا الكامل، إلّا أنّ تدهور الظرف وخطورته، والحاجة الملحّة والطارئة للخدمات والمساعدات يفوق قدرتنا الحاليّة، فمع تفاقم جوعهم وعطشهم الكارثي، وافتقارهم إلى المأوى، وسوء حالتهم الصحيّة عمومًا، باتت احتياجات السكّان في قطاع غزّة تتضاعف يومًا بعد يوم.

ومن هنا، تتوجّه جذور إلى المجتمع الدولي، والمنظّمات والهيئات الإنسانيّة الدوليّة بكلّ اختصاصاتها، كما إلى الأفراد في هذا العالم، في مناشدة للانضمام إلينا من أجل إنقاذ حياة السكّان في غزّة. يمكن لأصغر مساهمة منكم أن يكون لها أثر هائل في حياة آلاف الأرواح التي تواجه اليوم خطر الموت.

نظرة عامّة

منذ بداية العدوان على قطاع غزّة، اتّخذت جذور موقعها على خطّ المواجهة الأمامي، حيث تولّت مسؤوليّة رعاية الأهالي في مراكز الإيواء في مناطق مختلفة من قطاع غزّة، وتزويدهم بالاحتياجات الأساسيّة، وتمكّنت حتّى الآن من رعاية ٤٥ مركزًا في المناطق الشماليّة والوسطى من القطاع، إضافة إلى ١٠ مراكز في الجنوب، والتي تستضيف مجتمعة ما يزيد عن ٢٠٠ ألف نازح.

تعمل فرق جذور على تزويد هذه المراكز باحتياجاتها من الخدمات الصحيّة والنفسيّة والاجتماعيّة، إضافة إلى ما تقدّمه من مساعدات إنسانيّة غذائيّة وغير غذائيّة، وماء، ووقود، وإمدادات طبيّة، وموادّ استهلاكيّة، وحتّى مساعدات نقديّة. ومع ذلك، تختلف طبيعة أعمالنا في الجنوب عنها في المناطق الشماليّة، نظرًا إلى أنّ شمال القطاع يشهد تقطّعًا بين مناطقه، وقيودًا كبيرة على الحركة، ويعتبر الأكثر اضطرابًا.

ومن الجدير بالذكر أنّ جذور تعتبر من بين المؤسسات القليلة جدًّا التي لا تزال تعمل على تقديم الخدمات والمساعدات في شمال قطاع غزّة.

أدناه خارطة لمراكز الإيواء التي تقع تحت مسؤوليّتنا في قطاع غزّة.

تدخّلاتنا

يمكن تلخيص أشكال التدخّلات والاستجابة الإنسانيّة التي ننفّذها في قطاع غزّة على النحو التالي:

١ – الخدمات الصحيّة والطبيّة

٢ – توزيع الإمدادات والمساعدات

٣ – الدعم النفسي والاجتماعي

٤ – حملة التطعيمات

٥ – بناء القدرات

٦ – خدمة الخطّ الصحّي المساعد

٧ – التوعية إلكترونيًا

٨ – البحث والسياسات والمناصرة

المبادرة الصحيّة

خلال الأسبوع الأوّل من الحرب، ومع إنهاك قطاع الرعاية الصحيّة، بادرت جذور إلى بدء برنامج رعاية صحيّة لتقديم الخدمات الطبيّة لمن يحتاجونها من النازحين في مراكز إيواء الشمال، وخصوصًا من النساء والأطفال والمصابين بالأمراض غير السارية والجرحى نتيجة العدوان المستمر . وللحصول على أقصى درجات الدعم، قمنا بحشد المهنيّين من القطاع الصحي من النازحين، من أطبّاء وممرّضين وقابلات، وتوزيعهم في فرق صحيّة مجهّزة بأدوات الإسعاف الأوّلي والأدوية والإمدادات الطبيّة الأساسيّة.

في البداية، اقتصرت مهام هذه الفرق على تقديم خدمات الإسعاف الأوّلي وتضميد الجراح، ولكنّها مع الوقت تجاوزتها إلى الأنشطة النفسيّة الاجتماعيّة، وتقديم خدمات صحيّة أكثر شموليّة.

منذ منتصف تشرين الأوّل ٢٠٢٣، تعمل الفرق الصحيّة على توفير الدعم الصحّي والرعاية الطبيّة الضروريّين في جميع مراكز الإيواء التي تقع ضمن مسؤوليّتنا والتي امتدت لتشمل تقديم الخدمات في المنازل المجاورة، مستخدمين في ذلك الحدّ الأدنى من المعدّات والادوات المتوفّرة لديهم. تشتمل الخدمات التي يقدّمونها مجموعة متنوّعة من التدخّلات الصحيّة، مثل علاج الجروح والحروق، وتقديم التبخيرة في حالات ضيق التنفّس، وإعطاء الحقن الطبيّة، ورعاية النساء الحوامل وحديثي الولادة، وتوفير الرعاية لكبار السنّ، خصوصًا المصابين بالأمراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكّري.

تمكّنت فرقنا، حتّى الآن، من تقديم ٢٠٠,٠٠٠ خدمة في شمال القطاع فقط، تركّزت معظمها في علاج حالات الإسهال، وتوفير الفحوصات والأدوية للمصابين بالأمراض المزمنة. وتضميد الجروح وعلاج الكسور وغيرها من الامراض.

تشكّل هذه المبادرة الآن جوهر عملنا في قطاع غزّة، حيث تمثّل العنصر الأكثر أهميّة ضمن جهودنا الإنسانيّة، وتضاعفت أهميّتها في ظل الانهيار شبه الكامل للنظام الصحّي، بما يؤكّد على أهميّة مساهمات فرقنا الصحيّة التي لا تقدّر بثمن في إنعاش الوضع الصحّي المتردّي، وتوفير الدعم الطبّي للألاف ممّن لا يستطيعون الوصول إليها.

قدّمت الفرق الصحيّة في جذور أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ خدمة صحيّة وطبيّة

واستجابة لعمليّات الإخلاء والقصف التي تطال العديد من مراكز الإيواء التي نشرف عليها، خصوصًا في شمال القطاع، كان على فرقنا الصحيّة أن تتكيّف مع الأوضاع المتغيّرة عبر إجراء إعادة هيكلة ذاتيّة تستجيب للاحتياجات، والعمل على تجنيد الموارد في مراكز الإيواء الأقلّ استخدامًا لصالح تلك التي تأوي أعدادًا كبيرة من الإصابات.

عملت فرقنا أيضًا على التعبئة والتوجّه إلى مراكز الإيواء والمجتمعات القريبة، خصوصًا تلك التي تقع في المناطق العسكريّة المغلقة، لتقديم الخدمات لمن يحتاجونها.

بمرور الوقت، ومع خروج معظم المستشفيات في القطاع عن الخدمة، اتّسع نطاق عمل الفرق الصحيّة من تقديم خدمات الرعاية الصحيّة الأوّليّة الطارئة، لتشمل التدخّلات الجراحيّة، مثل تقطيب الجروح، وإزالة الأجسام الغريبة، والحقن الوريدي.

رعاية الأمّهات والأطفال

في الوقت الراهن، توجد آلاف النساء الحوامل والنساء اللّواتي أنجبن حديثًا في غزّة، ممّن هنّ في أمسّ الحاجة إلى رعاية ما قبل وما بعد الولادة، ومع ذلك فإنّهن يواجهن نقصًا حادًا في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحيّة الأساسيّة. وتضطرّ النساء الحوامل إلى الولادة في مراكز الإيواء، أو البيوت، أو حتّى الشوارع، كما لا تتلقّ الأمّهات الجدد ولا مواليدهنّ الرعاية التي يحتاجونها بشكل عاجل.

مع بداية الحرب، عملت جذور على حشد متطوّعات من ضمن شبكتها من القابلات، للمساعدة في عمليّات التوليد التي تجري في مراكز الإيواء، وقدّمنا لهن جلسات توجيه وتوعية، لتزويدهنّ بالمعرفة والمهارات الحديثة، وتجهيزهنّ بمعدّات القبالة الشاملة والمصمّمة لإجراء عمليّات الولادة والفحوصات المنتظمة، بما يضمن سلامة الأمّهات وأطفالهنّ.

يوجد ما لا يقلّ عن ٥٠٠ امرأة حامل يُقمن في مراكز الإيواء التي تشرف عليها جذور، وتعمل قابلاتنا وأطبّاؤنا على تزويدهنّ بالفحوصات الروتينيّة، بما في ذلك فحوصات الضغط والسكّري، ورعاية ما قبل الولادة، إضافة إلى المكمّلات الغذائيّة والفيتامينات، مثل الحديد وحمض الفوليك.

مع نهاية تشرين الثاني ٢٠٢٣، كانت فرقنا الصحيّة قد أنشأت غرفًا للولادة داخل بعض مراكز الإيواء التي تعمل فيها، ممّا أدّى إلى أكثر من ٣٥ عمليّة ولادة ناجحة خلال كانون الأوّل نفّذتها قابلاتنا.

إضافة إلى ذلك، تعمل الفرق الصحيّة على متابعة النساء اللّواتي أنجبن مؤخّرًا، للتأكّد من سلامتهنّ وسلامة أطفالهنّ، وتوفّر المستلزمات لحديثي الولادة، والرعاية الطبيّة بعد الولادة. ومع حلول شهر كانون الثاني ٢٠٢٤، بدأت فرقنا الصحيّة بأعمال توعية الأمّهات الجدد حول الرضاعة الطبيعيّة.

أسّس فريق جذور شراكة مع مستشفى العودة ومستشفى كمال عدوان في شمال قطاع غزّة، من أجل تسهيل عمليّة إحالة حالات الحمل العالية الخطورة، والعمليّات القيصريّة، وحديثي الولادة الذين يعانون من مشاكل صحيّة، من مراكز إيواء جذور إلى تلك المستشفيات في حال استدعى الأمر.

دعم كبار السنّ

يعتبر المسنون في قطاع غزة واحدة من الفئات الأكثر ضعفًا في الحرب وفي العموم. يواجه كبار السنّ تحدّيات كبيرة، تتراوح بين المشكلات الصحيّة والصدمات العاطفيّة، والتي تتفاقم جرّاء النزوح ونقص الخدمات الصحيّة الضروريّة.

تمكّنت جذور في وقت سابق من حصر كبار السنّ، وتعمل الآن على تقديم الدعم للألاف منهم داخل مراكز الإيواء التي تشرف عليها. كخطوة أولى، جرى العمل على مقابلة جميع كبار السنّ في هذه المراكز، وفحصهم للأمراض غير السارية، كما أُجريت لهم فحوصات ضغط الدم ومستويات السكّر في الدم، والتحقّق من التاريخ المرضي، وأعراض الربو والإجهاد التنفّسي. وقد تمّ تزويد العديد منهم بالأدوية، وأجهزة التنفّس، وضمّادات الجروح، وكوبونات الطعام، والمساعدات النقديّة المتعدّدة الأغراض، لتساعدهم على تخطّي ظروفهم.

تواصل جذور العمل مع HelpAge وكاريتاس الألمانيّة، وغيرهما من الشركاء، لتوفير المساعدات وشراء الأجهزة والإمدادات الضروريّة للأفراد المسنّين. ومع ذلك، فإنّهم ما زالوا يواجهون الجوع والبرد الشديدَين، وظروفًا معيشيّة غاية في السوء تهدّد حياتهم، في وقت أصبح فيه شراء الملابس الشتويّة والبطانيّات والأجهزة المساعدة أمرًا غاية في الصعوبة.

٢٥٧٧

طفلًا بعمر صفر - ١٢ شهرًا
حصلوا على التطعيم خلال
الأسبوع الأوّل من حملة
التطعيم في شمال غزّة

حملة التطعيم

بعد توقّف كامل للتطعيمات في شمال قطاع غزّة منذ اكثر من ثلاثة أشهر، ومع ظهور حالات مُقلقة من تفشّي الأمراض في المنطقة، أطلقت جذور برنامج تطعيم بالشراكة مع وزارة الصحّة الفلسطينيّة، والذي دخل حيّز التنفيذ في ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٤ في شمال القطاع. نجحت جذور في تأمين اللّقاحات بصعوبة بالغة، وتأكدت من صلاحيتها و من (نظام سلسلة التبريد) باستخدام الثلاجات التي تعمل بالطاقة الشمسيّة، والتي وفّرتها وزارة الصحّة الفلسطينيّة.

يهدف برنامج التطعيم إلى تزويد حوالي ٢٠,٠٠٠ طفل دون سنّ العامَين بالتطعيمات المطلوبة وفقًا لبرنامج التطعيم الفلسطيني، كما يهدف إلى فحص الأطفال لسوء التغذية، عن طريق قياس محيط منتصف أعلى الذراع، ويتمّ إحالة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية إلى طبيب للأطفال لتزويدهم بالمكمّلات الغذائيّة الضروريّة.

تتولّى مؤسّسة جذور إدارة حملة التطعيم مع فريق التطعيم في كلّ من وزارة الصحّة ووكالة غوث وتشغيل اللّاجئين الفلسطينيّين (الأونروا) في جباليا شمال قطاع غزّة. وقد نفّذت جذور، خلال شهر كانون الأوّل ٢٠٢٣، دورة تدريب شاملة حول التطعيمات في مستشفى العودة شمال غزّة، شارك فيها ٣٥ متطوّعًا، من بينهم ٢٥ ممرّضة. غطّى التدريب موضوعات أساسيّة، مثل الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللّقاحات، وتقنيّات إعطاء التطعيمات، بالإضافة إلى تدريب عملي حول قياس محيط منتصف أعلى الذراع، واستخدام الأغذية العلاجيّة الجاهزة.

كما نفّذ فريقنا دورات تدريبيّة في الجنوب حول المبادئ التوجيهيّة لإستخدام الأغذية العلاجيّة الجاهزة، استهدفت مقدّمي الرعاية الصحيّة في العيادات الحكوميّة.

ومن بين مقدّمي خدمات الرعاية الصحيّة الذين تلقّوا هذه التدريبات، تمّ تشكيل أربع فرق، تضمّ كلّ واحدة منها ممرّضة من وكالة الغوث وممرّضة حكوميّة على الأقل، وتمّ توزيعها على مواقع التطعيم في جباليا. كما وقد بنت جذور شراكة مع مستشفى العودة، من أجل التعاون في حملة التطعيم.

وخلال الأسبوع الأوّل من إطلاق الحملة، حصل أكثر من ٢,٥٠٠ طفل على لقاحات السلّ والحصبة وشلل الأطفال، إضافة إلى اللّقاح الخماسي التكافؤ، من بين لقاحات أخرى.

JUZOOR
العودة
AWda
ورشة تدريب العاملين فى الحملة
الوطنية للتطعيم
الخميس ٩ يناير 2024

JUZOOR
العودة
AWda

تقديم المساعدات

ترك الوضع في غزّة الغالبيّة العظمى من السكّان، إن لم يكن جميعهم، معتمدين على المساعدات الإنسانيّة، وذلك نتيجة النقص الشديد في جميع الموارد الأساسيّة، وتحديدًا في الشمال، حيث تُفرض القيود على المساعدات الإنسانيّة، ممّا يجعل الوضع هناك الأكثر كارثيّة على امتداد القطاع.

تمكنّا في جذور، وبمساعدة شركائنا الدوليّين، من شراء مختلف أنواع المساعدات وتوزيعها في شمال القطاع وجنوبه، مثل الموادّ الغذائيّة وغير الغذائيّة، ومستلزمات الطوارئ، والمساعدات النقديّة المتعدّدة الأغراض، وحفّاضات الأطفال، ومنتجات الدورة الشهريّة للنساء.

وخلال الأشهر الماضية قمنا بتوزيع أكثر من ١٢,٠٠٠ حقيبة من مستلزمات النظافة الشخصيّة على العائلات في مراكز الإيواء، تحتوي موادّ مثل مناديل التنظيف والصابون. كما قمنا بتوزيع ٦٠٠ حقيبة مستلزمات ولادة على ٣٥,٠٠٠ أمّ تنتظر الولادة، وحقائب مستلزمات نظافة إلى ٥٠٠ امرأة حامل، في المراكز التي تقع تحت إشرافنا، بالإضافة إلى مستلزمات ما بعد الولادة للأمّهات وأطفالهنّ حديثي الولادة.

عملنا أيضًا على توزيع مجموعات مختلفة من اللّوازم على مراكز الإيواء لاستخدامات فرقنا الصحيّة، من بينها أدوات الولادة الآمنة، وأدوات الإسعافات الأوّليّة، وأدوات التعقيم، وأدوات علاج الإسهال المائي الشديد، إضافة إلى الأدويّة والأدوات الطبيّة للاستخدام الواحد، مثل الحقن، والشاش، والأربطة، والضمّادات، والمحاليل الوريديّة، وأجهزة قياس السكّر، وغيرها من الأدوات الطبيّة.

مستلزمات النظافة العائليّة

مستلزمات النظافة للنساء الحوامل

مستلزمات النظافة لحديثي الولادة

الأدوية والمستلزمات الطبيّة

نواصل في جذور العمل مع شركائنا الدوليّين لتزويد مراكز الإيواء والسكّان في قطاع غزّة بالموارد التي يحتاجون إليها، مع التركيز على الاحتياجات الطبيّة والضروريّات الصحيّة.

التغذية

يصبّ جلّ جهد مؤسسة جذور على الاستجابة للوضع الراهن في غزّة في تلبية الاحتياجات الغذائيّة للسكّان، وتعزيز صحّتهم وسلامتهم بشكل عامّ.

في تشرين الثاني ٢٠٢٣، عملنا على توزيع شاحنات من الماء ومستلزمات التغذية على ٢٠ مركز إيواء في شمال القطاع، تضمّنت محاليل الجفاف (لحالات الإسهال)، ومساحيق المغذّيات، وأقراص الزنك، والبسكويت، وعلب الطعام، والفيتامينات.

وتستمرّ جذور في استقبال هذه المعونات بشكل منتظم (مثل المكسّرات، ومكمّلات الحمل والرضاعة، إلخ) وتوزيعها في جميع أنحاء قطاع غزّة حسب الحاجة.

كما تمّ تزويد الأطفال الذين تمّ تشخيصهم بسوء التغذية، من قِبل فرقنا الصحيّة أو خلال حملة التطعيم، بالأغذية العلاجيّة الجاهزة للاستخدام.

يقوم عاملو الصحّة المجتمعيّة في جذور بمتابعة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، كما يقدّمون الإرشاد والنصيحة حول الرضاعة الطبيعيّة والتغذية لمقدّمي الرعاية الصحيّة في مراكز الإيواء.

١٥١,٢٠٠

علبة حليب جاهز للاستخدام، سعة ٢٠٠ مل، تمّ توزيعها في ٦ مستشفيات وعيادات على امتداد القطاع

١٧,١٦٠

علبة فول تمّ توزيعها في ٧ مراكز إيواء شمال القطاع

٤٢٠,٠٠٠

عبوّة ماء تمّ توزيعها في مراكز إيواء شمال وجنوب القطاع

١٥٧,٠٠٠

عبوّة من جوز التسمين تمّ توزيعها في ٨ مراكز إيواء ومستشفيات على امتداد القطاع

ابتسامة أمل
Hello kitty
وسط الدمار

الدعم النفسي

تأثير الحروب على صحة المجتمعات عادة يكون مأساويًا، ولم تكن الحرب على غزة استثناءً، فبعد مرور أكثر من ١٠٠ يوم على بدايتها، خلفت الحرب وراءها الموت والدمار في كل زاوية من أرجاء قطاع غزة، مما أدى إلى تكبّد الناس خسائر جسيمة وتعرّضهم لصدمات نفسية وآثار مدمرة قد تظل تؤثر على حياتهم لسنوات طويلة.

في ضوء ذلك، نفّذت جذور برنامجًا نفسيًّا اجتماعيًّا شاملًا في مختلف مناطق قطاع غزّة بالشراكة مع جمعيّة نفس للتمكين وجمعيّة أرض الإنسان الفلسطينيّة الخيريّة. بدأنا أوّلًا باتّخاذ خطوات لتدريب المتطوّعين على الدعم النفسي الاجتماعي، ثمّ قمنا بتوظيفهم وتوزيعهم على مراكز الإيواء التي نشرف عليها على شكل مجموعات للدعم النفسي الاجتماعي. تركّز هذه الفرق على تقديم المساندة للنساء وكبار السنّ، والأهمّ من ذلك الأطفال الذين فقدوا أحبّاءهم وعائلاتهم، ويرزحون تحت عبء التوتّر والصدمة الشديدَين.

تقوم هذه الفرق بإجراء جلسات استشاريّة، منذ أكثر من ثلاثة أشهر الآن، لمعالجة الصدمات والتدريب على استراتيجيّات التكيّف. وبحلول شهر كانون الثاني ٢٠٢٤، تمكنّا من الوصول إلى عشرات آلاف الأطفال في مختلف مراكز الإيواء التي نشرف عليها من خلال الأنشطة الترفيهيّة، مثل كرة اليد، وشدّ الحبل، وسباق الأكياس، وقمنا بتوفير حقائب ترفيهيّة وتوزيعها على العائلات، تحتوي على موادّ لتنفيذ أنشطة متنوّعة، مثل الرسم والدراما والرياضة. كما نفّذنا عددًا كبيرًا من جلسات الدعم والتأمّل للنساء والأمّهات، لتدريبهنّ على التعامل مع التوتّر. هذا ويركّز البرنامج على الإحالات، بما يضمن توجيه الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية متخصّصة إلى موارد إضافيّة.

تدخّلات إضافيّة

الخطّ الصحّي المساعد

أنشأت جذور الخطّ الصحّي المساعد لتوفير الرعاية الطارئة لسكّان غزّة. يهدف هذا الخطّ إلى توفير المساعدة للأفراد غير القادرين على الوصول إلى الرعاية الطبيّة، وأولئك الذين يحتاجون إلى مساعدة عاجلة، ويشتمل على جميع أنواع الخدمات، بدءًا من الإسعافات الأوّليّة والخدمات النفسيّة الاجتماعيّة، إلى الاستشارات الهاتفيّة، وتعليمات الولادة، وتوجيهات رعاية الأمّ والطفل قبل وبعد الإنجاب.

بناء القدرات

يعمل فريقنا في غزّة بشكل مستمرّ على تدريب طواقم صحيّة ومتطوّعين وتوظيفهم ضمن تدخّلاتنا المختلفة، سواء في مجال الرعاية الصحيّة الأوّليّة، أو الدعم النفسي الاجتماعي الأوّلي، أو إعطاء اللّقاحات. وقد أُضيف مؤخّرًا ٦٢ موظّفًا صحيًّا إلى فريقنا للرعاية الصحيّة الأوّليّة، وحصل ١٦ عامل رعاية صحيّة، في أواخر كانون الثاني ٢٠٢٤، على تدريب استمرّ خمسة أيّام، ليتمّ توظيفهم ضمن مشروع للرعاية والدعم الصحّي مدّته ثلاثة أشهر، كما تمّ تدريب وتوظيف ١٤ آخرين للعمل في مجال الدعم النفسي الاجتماعي في ٧ مراكز إيواء في شمال غزّة.

نشر التوعية إلكترونيًّا

في ضوء افتقار الناس إلى الخدمات في قطاع غزّة، عملت جذور على نشر وتعميم موارد إسعافات أوّليّة على نطاق واسع عبر منصّات التواصل الاجتماعي، وصلت إلى أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ فرد في القطاع. تشتمل هذه الموارد على توجيهات وبروتوكولات تتناول موضوعات عديدة، مثل النزيف والرضاعة الطبيعيّة، كما تقدّم معلومات قيّمة حول الدعم النفسي الاجتماعي ورعاية الأمّهات الوالدات حديثًا، من بينها طريقة الكنغر للعناية بالمواليد الجُدُد. إضافة إلى ذلك، شاركنا إلكترونيًّا دروسًا توضيحيّة أعدّها مختصّون للمساعدة في شرح طريقة التدخّل في العديد من الحالات الطبيّة خطوة بخطوة، من بينها إدارة عمليّات الولادة، ورعاية حديثي الولادة، ومعالجة الحروق.

البحث والسياسات والمناصرة

بالإضافة إلى جهودنا على الأرض، تعمل مؤسسة جذور على دعم سكّان غزّة من خلال نشر المناشدات والتقارير وأوراق تحليل الموقف، والتي تضيء على آثار الحرب على المجتمعات الضعيفة. كما أننا، وبالمشاركة مع شركائنا وحلفائنا الدوليّين، نعمل على رفع الوعي حول مختلف القضايا والتحدّيات التي نتجت عن الحرب، وتعزيز المبادرات التي تضع سلامة الفئات المهمّشة وعافيتها محلّ أولويّة. وحتّى الآن، أصدرت جذور تقريرَين، تناول أحدهما الوضع الصحّي للأمّهات وأطفالهنّ حديثي الولادة في غزّة، في حين تناول الآخر وضع كبار السنّ، والذي أُعدّ بالشراكة مع HelpAge. كما أصدرنا بيانًا حول وضع المراهقين في غزّة من خلال الائتلاف الفلسطيني لصحّة المراهقة، ونفّذنا تعاونًا مع الشبكة العربيّة للطفولة المبكّرة لدراسة أثر الحرب على الأطفال ونموّهم.

المستجدّات

- تتعاون جذور مع المطبخ المركزي العالمي من أجل توفير موادّ غذائيّة (مثل العدس والطحين والخضروات) لسكّان قطاع غزّة الذين يعانون من الجوع، ونحن الآن بصدد فتح مطبخَين في شمال وجنوب القطاع، لتوفير الوجبات الساخنة للنازحين.

- وقّعت جذور اتّفاقيّة مع جمعيّة العودة الصحيّة والمجتمعيّة في فلسطين لتنفيذ مشروع يمتدّ على مدار ثلاثة أشهر، يهدف إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال في ٧ مراكز إيواء في شمال القطاع.

- قامت جذور مؤخّرًا بشراء أكثر من ٣,٠٠٠ حقيبة أدوات ترفيهيّة سيتمّ توزيعها على الأطفال في مراكز الإيواء، تحتوي كلّ منها على ألعاب ودفاتر رسم وقصص ودفاتر تلوين وكُرات، وغيرها، لاستخدامها في تنفيذ مجموعة من نشاطات الصحّة النفسيّة والاجتماعيّة التي تمّ بناؤها خصيصًا لهم.

- تقوم فرقنا في قطاع غزّة بملء طرود المساعدات وتوزيعها بشكل يومي، ومن المرجّح أن توزّع المزيد من مستلزمات النظافة الشخصيّة والموادّ الغذائيّة، وغيرها من المستلزمات، على العائلات والنساء الحوامل والأطفال خلال الأيّام والأسابيع القادمة.

- يستمرّ الوضع في غزّة بالتغيّر والتحوّل، واستجابة لذلك تتحرّك فرقنا الصحيّة حسب ما تستدعيه الحاجة، وتنتقل بين مراكز إيواء عدّة في شمال القطاع. ومن المتوقّع أن نتمكّن من إضافة مراكز إيواء جديدة تحت إشرافنا، وتغطية المزيد من المواقع، وتنفيذ المزيد من التدخّلات على امتداد القطاع.

خطوة بخطوة نحو إنقاذ أهلنا في غزّة

مؤسسة جذور للإنماء الصحي والاجتماعي - الاستجابة الإنسانيّة في غزة